

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم اللغة العربية هو تعليم يُشاهد غالبًا في المدارس ذات الطابع الإسلامي مثل المراحل التعليمية في المدرسة الابتدائية الإسلامية، المدرسة المتوسطة الإسلامية، المدرسة الثانوية الإسلامية، وحتى في الجامعات. وقد أُجريت العديد من التجديدات وتطوير نماذج التعليم. ولكن في الواقع، لا يزال هناك معلمون في المدارس يستخدمون أساليب تقليدية ورتيبة في تقديم التعليم للطلاب، مما يؤدي إلى عدم حصول جميع الطلاب على المهارات والمعرفة التي ينقلها المعلم. وأحيانًا، يقوم بعض المعلمين بتقديم المواد التعليمية باستخدام نفس النماذج والأساليب دون تغيير، مما يستلزم وجود ابتكارات تجعل الطلاب أكثر حماسًا للتعلم. وبينما يجب أن يتم تحقيق الأهداف المرجوة بين المعلم والطالب في عملية التعلم، فإن هذه الأهداف قد لا تتحقق بسبب الأساليب المستخدمة.¹

في تعليم اللغة العربية، تُعرف أربع مهارات لغوية يجب أن يمتلكها الطلاب، وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وفي إتقان هذه المهارات اللغوية الأربع، يفترض بعض علماء اللغة أن قدرة الفرد اللغوية تُحدد فقط بمستوى إتقانه للمفردات. وهذا بالتأكيد ذو صلة بمهارات اللغة كأداة للتواصل،

¹ Laily Fitriani Andini Nuur Janah S, "MODEL KOOPERATIF LEARNING BERBASIS TGT (TEAMS GAMES TOURNAMENT) DALAM PEMBELAJARAN MUFRODAT DI MTS EL JASMEEN MALANG," *Jurnal Penedidikan Bahasa Arab* 6 (2023): 28.

حيث يجب أولاً إتقان المفردات ولا يمكن فصل كل تعليم للغة العربية عن الطريقة، أو الاستراتيجية، أو الوسائل التعليمية المستخدمة^٢.

مهارة القراءة في اللغة العربية هي إحدى المهارات التي يجب أن يتقنها المتعلم بهدف تطوير قدرته في اللغة العربية. والغاية من تعليم مهارة القراءة هي تدريب المتعلم ليصبح أكثر مهارة وطلاقة في فهم النصوص المقروءة وتنمية مهارة القراءة لديه. وينبغي أن تكون الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية قادرة على تعزيز اهتمام المتعلمين وجعلهم يحبون تعلم قراءة اللغة العربية^٣.

هناك العديد من الطرق لتحسين مهارة القراءة باستخدام عدة أساليب. إحدى الأساليب التي يمكن استخدامها هي طريقة التعلم فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) يعد هذا الأسلوب أسلوباً تنافسياً يهدف إلى إشراك الطلاب في عملية التعلم. من خلال تطبيق هذا الأسلوب، من المتوقع أن يكون الطلاب أكثر نشاطاً وأن تتحسن قدرتهم على فهم مهارة القراءة.

في تعلم اللغة العربية، يُعتبر دراسة مهارة القراءة وسيلةً فعالةً لتحسين قدرتك على قراءة وفهم النصوص العربية. مهارة القراءة هي علمٌ يُعنى بكيفية قراءة القرآن الكريم بشكلٍ صحيح، بما في ذلك نطق الحروف، وأنواعها، والتشكيل الصحيح. من خلال دراسة مهارة القراءة، يمكن للطلاب تحسين فهمهم للنصوص العربية، واستيعاب بنية الجمل، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم في التحدث والكتابة باللغة العربية. علاوةً على ذلك، تساعد دراسة مهارة القراءة الطلاب على فهم معاني النصوص العربية وسياقاتها، مما يُعزز من مهاراتهم في التواصل باللغة العربية.

² Muspika Hendri, "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif," *POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam* 3, no. 2 (2017): 196.

³ Dian Febrianingsih, "Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *SALIMIYA: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam* 2, no. 2 (2021): 2721–7078, <https://ejournal.iaifa.ac.id/index.php/salimiya>.

إنَّ تعلُّم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا يواجه عدة مشكلات. ومن بين هذه المشكلات: أولاً، يميل المعلمون إلى استخدام أساليب تدريس رتيبة وهي طريقة المحاضرة، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل أثناء عملية التعلم. ثانياً، قلة تركيز الطلاب؛ حيث إن بعضهم يكون منتبهاً أثناء الدرس، بينما يظل البعض الآخر صامتاً دون مشاركة. ثالثاً، عدم تعود الطلاب على قراءة اللغة العربية، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في القراءة، وبالتالي يصبح من الصعب عليهم فهم النصوص بشكل صحيح.

استناداً إلى نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلم اللغة العربية في ٩ ديسمبر ٢٠٢٥ ، أظهرت أن عملية تعليم القراءة في الصف الثامن تتم عبر عدة مراحل منهجية، تبدأ بالقراءة الموجهة تحت إشراف المعلم للتأكد من الفهم الصحيح لمخارج الحروف، والطول والقصر، والنغمة الصحيحة، تليها القراءة الجماعية لتعزيز الفهم وتنمية مهارة القراءة، ثم يقرأ الطلاب النص بشكل فردي بالتناوب لتنمية الثقة بالنفس والمهارات الفردية، وبعد ذلك تقوم الصف بأكمله بترجمة النص القرآني معاً لتعميق الفهم وتطوير القدرات التحليلية، وأخيراً تُختتم العملية التعليمية بتمارين الإجابة على أسئلة تتعلق بالنص لقياس الفهم وتنمية مهارات التفكير النقدي. ومع ذلك، فإن قلة الإبداع والتجديد في أنشطة التعلم يمكن أن تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل أثناء العملية التعليمية، مما قد يسبب صعوبات في تعلم اللغة العربية ويجعلهم أقل اهتماماً بالمادة.

من بين الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية، أن بعض الطلاب لا يكونون جادين أثناء متابعة الدروس، حيث ينشغلون بالمحادثة أو يظلون صامتين دون الانتباه لشرح المعلم، مما يعيق سير عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، هناك

بعض الطلاب الذين لم يتقنوا القراءة باللغة العربية بسبب عدم تعودهم عليها. وهناك أيضًا طلاب لم يحفظوا حروف الهجاء، مما يجعل من الصعب عليهم القراءة وتعلم اللغة العربية.

الكتاب المستخدم في تدريس اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا للصف الثامن خلال هذا الفصل الدراسي هو كتاب صادر عن وزارة الشؤون الدينية لعام ٢٠٢٠، بالإضافة إلى كتاب أوراق عمل الطلاب (LKS) من إصدار إحدى دور النشر. أما المنهاج المعتمد للصف الثامن في هذا الفصل الدراسي فهو المنهاج الحر. الحد الأدنى للنجاح الذي يجب أن يحققه الطلاب في معيار الإتقان الأدنى (KKM) لمادة اللغة العربية هو ٨٠، وأي طالب يحصل على درجة أقل من هذا المعيار يُعتبر غير ناجح. وفي هذا الفصل الدراسي، بلغ متوسط درجات طلاب الصف الثامن ٩٠.

لذلك، في تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في مهارة فهم القراءة، تُعد الحاجة إلى أساليب تعليمية إبداعية ومبتكرة أمرًا ضروريًا حتى لا يشعر الطلاب بالملل أثناء العملية التعليمية. ومن بين الأساليب التي يمكن تطبيقها طريقة فرق الألعاب التنافسية تُعتبر طريقة فرق الألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) نموذجًا تعليميًا يستخدم نظام المجموعات، حيث يتنافس الطلاب ضمن فرق للإجابة على الأسئلة المتاحة. وقد طُوّرت هذه الطريقة كأحد أنواع النماذج التعاونية بواسطة، بهدف مساعدة الطلاب على مراجعة المادة الدراسية وإتقانها. ويُعتقد أن هذه الطريقة فعّالة في معالجة المشكلات المتعلقة بمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية^٤.

⁴ Zaini Rahmawati Zaini Rahmawati, Helmia Tasti Adri, and Didin Syamsudin, "Pengaruh Model Pembelajaran Team Games Tournament (TGT) Terhadap Peningkatan Keterampilan Membaca (Maharah Al-Qiro'ah) Bahasa Arab Kelas V MI Darul Jannah Caringin, Bogor," *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2024): 23-33.

بإدخال طريقة فرق الألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في مهارة القراءة، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من المشاركة الفعّالة في عملية التعلم، مما يجعلهم أكثر نشاطًا وقدرة على فهم درس اللغة العربية بسهولة. تعد طريقة فرق الألعاب التنافسية نموذجًا يتضمن التعاون بين الفرق، مما يساعد الطلاب على تطوير سلوك تنافسي إيجابي. بالإضافة إلى ذلك، من خلال تطبيق طريقة فرق الألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) يُتوقع أيضًا أن يزداد اهتمام الطلاب بمادة اللغة العربية. وقد تم اختيار المدرسة محل البحث لما تتميز به من بيئة تعليمية نشطة ودعم إداري يسمح بتنفيذ التجربة بشكل فعّال، بالإضافة إلى استعداد المعلمين والطلاب للتعاون في إنجاح البحث.

وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت استخدام طريقة فرق الألعاب البطولة، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تركز بشكل خاص على مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وخاصة في السياق التعليمي للمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية في إندونيسيا. يحتوي هذا البحث على بعض الاختلافات الأساسية عن الأبحاث السابقة. أولاً، البحث الذي أجرته إني نورول جاناه بعنوان "تأثير طريقة التعلم فرق ألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) على مهارة القراءة لدى طلاب مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ بجاكرتا يركز على مهارة الكتابة، بينما يركز هذا البحث على مهارة القراءة. ثانياً، البحث الذي أجراه زيني رحمواطي، وهلميا تاسي أدي، وديدين شامسيدين بعنوان "تأثير نموذج التعلم القائم على فرق الألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) على تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لطلاب الصف الخامس في مدرسة دار الجنة الابتدائية الإسلامية، كارينغينغ، بوجور" يتشابه مع البحث هذا في التركيز على مهارة القراءة، أما الاختلاف فيكمن في أن البحث السابق كان يركز على طلاب المدارس الابتدائية

بينما يركز هذا البحث على طلاب المدارس المتوسطة الإسلامية بالإضافة إلى ذلك، فإن البحث الثالث الذي أجراه قويضة أمينة بعنوان "تطبيق نموذج التعلم القائم على فرق الألعاب والمسابقات (Teams Games Tournament) في جانب مهارة القراءة للصف السادس في مدرسة فازا الابتدائية بمدينة باليمبانغ للسنة الدراسية ١٤٤٤/١٤٤٥". استخدم المنهج الكيفي، بينما يستخدم هذا البحث المنهج الكمي.

استنادًا إلى المشكلات المذكورة أعلاه، تهدف الباحثة إلى معرفة مدى فهم الطلاب في قراءة النصوص باللغة العربية باستخدام طريقة فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) ولذلك، تختار الباحثة العنوان التالي تأثير طريقة التعليم فرق الألعاب التنافسية على مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا.

ب. مشكلة البحث

١. تشخيص المشكلات

استنادًا إلى خلفية البحث المذكورة أعلاه، يمكن تشخيص المشكلة على النحو التالي:

(١) توجد تأثيرات لطريقة التعليم المملة كطريقة المحاضرة، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل أثناء تعلم اللغة العربية.

(٢) توجد صعوبة في مهارة القراءة باللغة العربية الطلاب لا يكونون

جادين أثناء متابعة الدروس، الطلاب الذين لم يتقنوا القراءة باللغة العربية بسبب عدم تعودهم عليها، وطلاب لم يحفظوا حروف الهجاء

مما يؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة العربية.

(٣) توجد قلة جدية الطلاب في عملية تعلم القراءة في اللغة العربية.

٢. تحديد المشكلات

نظرًا لكثرة العوامل التي تؤثر في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، حدث الباحثة نطاق المشكلة في طريقة تدريس مهارة القراءة في اللغة العربية. يقتصر تحديد المشكلة على "تأثير طريقة التعلم فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) على مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ بجاكرتا."

٣. تنظيم المشكلة

استنادًا إلى تحديد المشكلة المذكورة أعلاه، فإن المشكلة في هذا البحث هي: هل هناك تأثير طريقة التعلم فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) على مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ بجاكرتا؟.

ج. أهداف البحث

استنادًا إلى تنظيم المشكلة المذكورة أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو معرفة تأثير طريقة التعلم فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) على مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ بجاكرتا.

د. أهمية البحث وفوائدها

أ. نظرية *Intelligentia - Dignitas*

تقدم هذه الدراسة رؤى حول تطبيق فرق الألعاب البطولة (Teams Games Tournament) وهو أسلوب تعلم تعاوني، في سياق تعليم اللغة العربية. ومن

المتوقع أن توسع هذه الدراسة النظرية الحالية حول فعالية الأساليب التعاونية في تعزيز مهارات اللغة، وبالأخص في تحسين اهتمام وفهم الطلاب في القراءة.

ب. تطبيقية

(١) للمعلمين

يمكن للمعلم الحصول على رؤى جديدة حول كيفية تطبيق الأساليب التعاونية لزيادة مهارة قراءة الطلاب، مما قد يحفزهم لاحقًا ليكونوا أكثر نشاطًا في استخدام نفس المنهج في الدروس الأخرى.

(٢) لطالبة

تتضمن طريقة بطولات ألعاب الفرق عناصر من التنافس والتعاون مما يجعل التعلم أكثر متعة وتحديًا، ويحفز الطلاب ليكونوا أكثر اهتمامًا ومشاركة في تعلمهم.

(٣) للمدرسة

استخدام الألعاب والطريقة التنافسية يمكن أن يخلق جوًا تعليميًا أكثر متعة وحيوية في مدرستك، مما يساعد على تحسين تجربة تعلم الطلاب بشكل عام.

(٤) للباحثة

Intelligentia - Dignitas

يمكن للباحثة معرفة تأثير طريقة التعلم فرق الألعاب البطولة (*Teams Games Tournament*) على مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكارتا.



Intelligentia - Dignitas